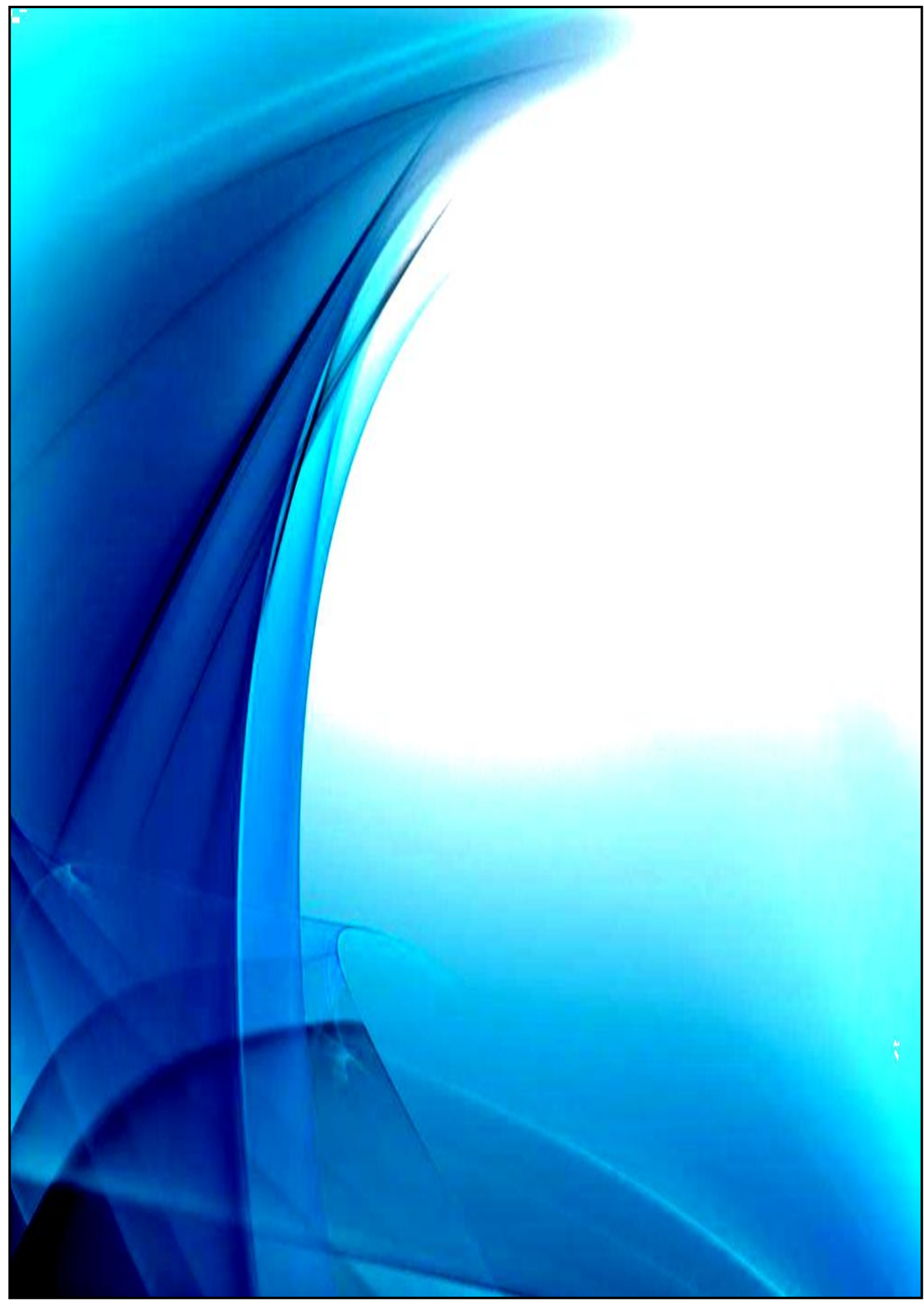

جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي
-تيسمسيلت-

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الخامس عشر العدد 01 جوان 2024

EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

المـــعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

جامعة أحمد بن يحي الونشريسي، تيسمسيلت – الجزائر–

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

– دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

– تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

–ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

– تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

– تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

– تتم الكتابة بخط (**Traditional Arabic**) حجم (**15**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (**14**).

– تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (**Times new roman**) حجم (**12**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم(**10**).

– تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

– لا يقل حجم البحث عن **08** صفحات ولا تتجاوز **15** صفحة.

– المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الخامس عشر العدد 1 جوان 2024
مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "
تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر
توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير
عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz
جامعة تيسمسيلت. الجزائر.
البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz
EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:
أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:
أ. د. عيساني امحمد

رئيس التحرير:
أ. د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:
أ. د. واضح أحمد الأمين، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. العيداني الياس، أ. د. عطار خالد، أ. د. لكحل فيصل، أ. د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، أ. د. بوسكرة عمر.

سكرتيرة المجلة:

عرجان نورة

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، أ. د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصابيح محمد، د. بن رابح خير الدين، أ. د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، **أ.د.** بن فريحة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ. د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونسي محمد، أ.د.فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د.بوصوار صورية، د. وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، **من جامعة صفاقس، تونس:** أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، **من جامعة المنصورة، مصر:** د. محمد كمال سرحان، **من جامعة طرابلس، ليبيا:** د. أحمد رشراش، **من الجامعة الأردنية، الأردن:** أ. د صادق الحايك، **من جامعة الجزائر 03، الجزائر:** د. فتحي بلغول، **من جامعة لمين دباغين، سطيف:** أ. د بوطالبي بن جدو، **من جامعة وهران:** أ. د. مخطار حبار، **من جامعة سيدي بلعباس:** أ. د. محمد بلوحي، **من جامعة سعيدة:** د. عبد القادر رابحي، **من جامعة تلمسان:** أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، **من جامعة تيزي وزو:** أ. د. مصطفى درواش، **من جامعة مستغانم:** د. منصور بن لكحل، **من جامعة زيان عاشور، الجلفة:** د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، **من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف:** أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د مويسي فريد، أ. د. بوراس محمد، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. **من جامعة ابن خلدون تيارت:** أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. **UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE:** CRISTINE Mensson

كلمة العدد

وكالعادة تواصل **مجلة المعيار** مسارها العلمي دون توقف، وقد بلغت العدد الأول من المجلد الخامس عشر من سنة 2024، حيث وصل عدد المقالات الى 123، وتبقى المجلة وفية لخطها العلمي ومرافقة الطلبة الأساتذة الباحثين.

وقد احتوى هذا العدد على دراسات وأبحاث متنوعة، شملت كل التخصصات، فتناول المواضيع الأدبية والتاريخية والفلسفية، وقضايا المجتمع وأبحاث في النشاطات البدنية والرياضية. دون أن ننسى ذكر الدراسات والأبحاث العلمية ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، بالإضافة إلى دراسات أخرى بلغات اجنبية. وأبحاث أخرى من خارج الوطن. نذكر منها جمهوريتي مصر والسودان.

ونبقى في انتظار كل الباحثين المهتمين بالبحث العلمي للتواصل معنا.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني امحمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
	كلمة العدد أ. د. عيساني امحمد	هـ
01	استثمارلسانيات المدونات في الدرس اللغوي العربي كلال زهرة، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر. / عماري عزالدين، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر.	11-1
02	اشتغال خطاب التاريخ والذاكرة في رواية "غرفة الذكريات" لبشير مفتي د. دقي حياة، المركز الجامعي تيبازة، الجزائر.	25-12
03	"الإسهامات الجمالية في الفكر الإسلامي عند أبي نصر الفارابي "نحو تأسيس تكامل فني بين الموسيقى والشعر" غانم حنان، جامعة الجزائر02 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة –الجزائر-/ أولمو فريدة، جامعة الجزائر02 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة –الجزائر-	36-26
04	الاقتراب التداولي بين المنجزين اللغويين: الغربي والعربي-وقفة تصورية من جهة التقاطع أ. د. لزعر مختار، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي، تيسمسيلت، -الجزائر-	52-37
05	الخطاب المقدماتي في الشعر الصوفي الجزائري المعاصر ياسين بن عبيد أنموذجا ط. د. بن حميمي إلياس، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر/ د. زوقاي محمد2 جامعة يحي فارس المدية، الجزائر	61-53
06	القيمة الجمالية والدلالية لتأليف الأصوات وتناسبها عند البلاغيين بن فريحة جيلالي، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر.	72-62
07	المرجعيّات الفكرية للنقد المغاربي ما بعد الحداثة بوخالفة إبراهيم، المركز الجامعي مرسلي عبد الله بتيبازة، الجزائر.	88-73
08	آليات قراءة التراث النقدي عند جابر عصفور؛ مقاربة معرفية عميرات أسامة، المدرسة العليا للأساتذة مسعود زغار سطيف، الجزائر.	99-89
09	انفتاح النص الشعري العربي المعاصر بين التجريب والشعرية والنقد -قراءة في قصيدة النثر- وسواس نجاة، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر-	108-100
10	تعليم النحو في الجامعة الجزائرية قسم اللغة العربية بجامعة قسنطينة أنموذجا صبايحي بلال، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر	117-109
11	تمثّلات العنف في الخطاب ما بعد الكولونيالي للمسرح الزّنجي بأمريكا مقاربة ثقافية في مسرحية " العبد" لأميري بركة موسود رقية، المركز الجامعي مرسلي عبد الله –تيبازة-الجزائر/ جميلة مصطفى الزقاي، المركز الجامعي مرسلي عبد الله –تيبازة-الجزائر	133-118
12	تيمة الثّورة في الرواية الجزائرية المعاصرة رواية أنا وحاييم للحبيب السائح أنموذجا ط. د حسين عبد الحكيم، المركز الجامعي الشريف بوشوشة، آفلو/ د. بوصبع رابح، المركز الجامعي الشريف بوشوشة، آفلو	141-134
13	جماليات أسلوب التورية شارف عبد الكريم، المركز الجامعي نور البشير، البيض، الجزائر	154-142
14	جماليات الخطاب في خطب أبي عبيدة الغزاوي رواق عثمان، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة –الجزائر	169-155
15	جمالية النص النثري في كتاب التفسير المحيط لأبي حيان الأندلسي"دراسة أسلوبية بلاغية " ط. د بلبال بنعلية، جامعة يحي فارس المدية/ د. زوقاي محمد، جامعة يحي فارس المدية	181-170
16	دلالة النكتة في مسرحية "رحلة حنظلة" لسعد الله ونوس لاطرش كريمة، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر	193-182
17	دور الأداء الصّوتي في التّعبير عن المعاني زهور حميدي، جامعة وهران1 أحمد بن بلة (الجزائر)	202-194
18	صراع الأنوثة والقصيدة في شعر قاسم شيخاوي قراءة في ديوان "الشمس اليتيمة" وقصائد أخرى د. عبد القادر كباس، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر-	217-203
19	قضية اللفظ والمعنى عند اللّغويين والبلاغيين (الجاحظ و ابن جني و ابن رشيق القيرواني أنموذجا) ط. د. غافل فاطنة، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر، / د. سيدي امحمد بن كعبة، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر،	227-218

243-228	**Action culturelle pour enfants dans les bibliothèques publiques algériennes : Explorer des tendances à la bibliothèque principale de lecture publique de Tizi-Ouzou** **Hassena Ourdia, Université Abou El Kacem Saâdallah Alger2, Algérie**	20
251-244	**Ce que peut la folie dans Une Valse de Lynda Chouiten. What madness can achieve in the Novel "Une Valse" by Lynda Chouiten** **LATACHI Imene, Université Abdelhamid Ibn Badis-Mostaganem, Algérie./ MOUSSEDEK Leila, Université Abdelhamid Ibn Badis-Mostaganem, Algérie.**	21
266-252	**Does Every Student Matter?: Distance Learning in Algerian Universities and Digital Equity** **Brahmi Mohamed, ENS Mostaganem, Algeria**	22
281-267	**Educational Reform in Algeria: Between Preserving National Identity and the Challenges of Cultural Globalization** **Mada Samia , university of abou elkacem saad allah Algiers 2, algeria-/ Ben zeroug layachi, university of abou elkacem saad allah Algiers 2, algeria**	23
296-282	**L'écrit pour les filières « Sciences et Techniques », une nécessité ou un atout secondaire pour la réussite ?** **BOUCHERIT Salah, doctorant université Oran 2, Algérie / ADIB Yasmine, Université De Tissemssilt, Algérie**	24
305-297	**Meursault, contre-enquête de Kamel Daoud et L'Étranger d'Albert Camus : des textes palimpsests** **BENSAID Ourida, Université de Tissemsilt, Algérie.**	25
320-306	**Subjectivity and Death in the Time of Ecological Devastation in Don DeLillo's Zero K** **Faiza Fatma Zohra Hadji, Ali Lounici, Blida 2 University, Algeria/ Dr. Fethi Haddouche, Ali Lounici, Blida 2 University, Algeria.**	26
331-321	**Support pédagogique hybride dédié à l'enseignement de la littérature et de la culture : Le booktubing en classe de FLE** **LARADJI Sara Manal, Université Abdelhamid Ibn Badis, Mostaganem, Algérie / KHAFAGUE Soumia, Université Djilali Liabes, Sidi Bel Abbes, Algérie**	27
344-332	أثر التبليغ القضائي الإلكتروني على سير إجراءات الدعوى الجزائية بن طيبة شفيق، جامعة يحي فارس المدية-الجزائر/ د-العافرب هية، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو الجزائر	28
359-345	التقاضي الإداري الإلكتروني في الجزائربين النص القانوني والتطبيق الميداني بوسيف مصطفى، جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر /أ. بوجانة محمد، جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر	29
374-360	التكييف الجنائي للأفعال المجرمة خلال عمليات نقل الدم لحول مراد، كلية الحقوق جامعة صفاقس، تونس / بوشيخي عصام كلية الحقوق جامعة صفاقس، تونس	30
388-375	الحرية كمدخل للأمن والتنمية في منطقة الساحل الافريقي عيسات فضيلة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف،	31
399-389	الشهادة بواسطة تكنولوجيات الربط عن بعد امام المحكمة الجنائية الدولية ط/د. عبد الحي محمد، جامعة عباس الغرور خنشلة-الجزائر-/ بدرالدين خلاف، جامعة عباس الغرور خنشلة-الجزائر-	32
414-400	العقوبة الدولية د. عبد المالك عرفة، جامعة عين شمس-القاهرة (مصر)	33
429-415	المستحدث في تسوية البناءات غير الشرعية بموجب المرسوم التنفيذي 22-55 حميداني نذير، المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة، الجزائر/ بوط سفيان، المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة، الجزائر	34
445-430	المسؤولية الإدارية بدون خطأ عن أعمال مرفق الشرطة ط. د. تواب حبيب، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان-الجزائر-/ العربي وردية	35
461-446	حظر خطابات الكراهية ضد الأقليات الدينية في القانون الدولي ط. د معروفي يحي، المركز الجامعي شريف بوشوشة آفلو-الجزائر-/ أ. ورنيقي شريف، المركز الجامعي شريف بوشوشة آفلو-الجزائر-	36
477-462	دور الهيئات اللامركزية الإقليمية في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر"المعوقات والحلول المقترحة" بن شهرة العربي، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	37
493-478	سبل حماية الأعيان الثقافية الفلسطينية في ظل حرب طوفان الأقصى طراح فتحي، جامعة الزيتونة، تونس	38
509-494	ظاهرة التنمر في القانون الجزائري والمسؤولية الجزائية القائمة حولها بوخاري مصطفى أمين، جامعة غليزان، الجزائر	39

40	تأثير الحمل التدريبي خلال شهر رمضان على أداء الارتقاء العمودي(CMJ)والقدرة على تكرار السرعة(RSA) لدى لاعبي كرة القدم قاضي جيلالي، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-/ بارودي محمد أمين، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-/ مازوز غوثي، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-/ واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	522-510
41	تأثير وحدات تعليمية مقترحة لتطوير بعض المهارات الأساسية للتلاميذ في كرة اليد باستعمال الأسلوب التبادلي (12-14 سنة) كحلي أحمد، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي، تيسمسيلت-الجزائر-	539-523
42	دور النشاط الرياضي الترويحي في الوقاية من السمنة لدى تلاميذ الطور الابتدائي. دراسة ميدانية بوزيان بوعلام، جامعة زيان عاشور الجلفة، -الجزائر-/ أ. د شرفي عامر، جامعة زيان عاشور الجلفة، -الجزائر-	554-540
43	فاعلية استخدام التصور العقلي على تحسن أداء مهارة التصويب لدى لاعبي كرة القدم (اقل من 17 سنة) بلقادة هواري، جامعة وهران -الجزائر-/ بن زيدان حسين، جامعة مستغانم –الجزائر-/ مقراني جمال، جامعة مستغانم –الجزائر-	568-555
44	فعالية برنامج إحماء وقائي قائم على FIFA 11 في الحد من حدوث الإصابات العضلية لدى لاعبي كرة القدم الشباب عيموش بلال، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-/ نغال محمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-/ محجوب عرايبي لحسن، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	584-569
45	فعالية بروتوكول تدريبي مقترح قائم على الفتري مرتفع الشدة (HIIT) باستعمال بعض التمارين البليومترية في فقدان الوزن والتقليل من محيط البطن عند المتدربين في قاعات الجيم بردي طه إلياس، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	596-585
46	مدى فعالية مقياس فوستر لتقدير الجهد(s RPE) في تقنين الأحمال التدريبية ومستوى التعب لدى لاعبي كرة القدم هواة خلال مرحلة المنافسة بن زهرة بوعلام، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-/ خروبي محمد فيصل، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-/ واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	611-597
47	ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية ومساهمتها في تعزيز التكيف الاجتماعي لدى براعم ذوي طيف التوحد ط. د مساح بلقاسم، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، / أ. د حفصاوي بن يوسف، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر	626-612
48	ممارسة الأنشطة الترويحية ودورها في الحفاظ على الجانب النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي شتوي نورالدين، -جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف -الجزائر-/ دردون كنزة، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف -الجزائر-	641-627
49	**Degrees of optimism among students about to graduate in the sports training major** **Soufi Rachid, University of Djelfa / Hannat Abdelkader, University of Djelfa / Chekraoui Fethia, University of Media/ Nadir abdelkader, Blida 2 University (Lounici Ali)**	655-642
50	**The extent to which students of physical education and sports institutes are interested in entering the world of sports entrepreneurship** **Doc, Boumezrag Cheikh, Université de Tissemsilt, Algérie. / pro, Boumaza Med lamine, Université de Tissemsilt, Algérie. / Garmat Mostafa, lagouat, Algeria**	671-656
51	أدوات الثورة الصناعية الرابعة ودورها في تمكين الاقتصاد الدائري في منظمات الأعمال دراريحي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي التبسي، الجزائر	685-672
52	استخدام نظرية الاصطفاف في قياس جودة الخدمات المصرفية ميدون العربي، جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس-، الجزائر/ بودالي مخطار، جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس-، الجزائر	702-686
53	الاتجاهات الحديثة للمؤسسات الجزائرية لتحقيق الأداء المتميز في ظل المتغيرات البيئية المعاصرة طويهري فاطمة، جامعة تلمسان، -الجزائر-	713-703
54	الحوكمة والإدارة المالية من منظور المؤسسات الوثائقية: دراسة في المفاهيم والعلاقة وطرق التطبيق لعابنية رجاء، جامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)	724-714
55	المؤسسات الزراعية الناشئة في الجزائر بين الواقع والمأمول دراسة حالة مؤسسة (AKT-FARMS مزارع تكنولوجيات المعرفة الجزائرية) ط. د. شعشوع عبد الله، جامعة احمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر/ عناني عبد الله، جامعة احمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	738-725
56	دراسة استكشافية لمدى قابلية ادماج تقنية الذكاء الاصطناعي في مهنة المحاسبة في الجزائر عباس بن العربي، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر/ موسى مرفوعة، جامعة غرداية، الجزائر	754-739
57	دور الاستثمار في الأصول غير الملموسة في تحسين الأداء المالي لشركات التقنية والبرمجيات – دراسة حالة شركة ميتا FB/META– فوضيل لحسن، جامعة الشلف، -الجزائر- /خنوسة عديلة، جامعة الشلف، -الجزائر-	769-755
58	مشكلة الطاقة في الجزائر، بين الواقع والتوقعات المستقبلية د، بدري عبد العزيز، جامعة تيسمسيلت، الجزائر	783-770
59	**Analysis of the impact of innovation on Business performance of Algerian Economic companies** **Benfattoum Fathi, University of Laghouat, Algeria / Benmouiza Ahmed, University of Laghouat, Algeria**	795-784

60	**Early Warning System IRIS as a Tool for Assessing Financial Performance of Insurance Companies "A Case Study of Algerian Insurance Company (CAAT)"** **DEBOUB Ouissam, Tissemsilt University, Algeria // BOUKREDID Abdelkadir, Tissemsilt University, Algeria**	811-796
61	**Former and present public economic institution of Algeria** **Nadir Guemra, University of M'sila, Algeria**	826-812
62	**Green Marketing Strategic Approaches** **Brahimi Farouk, Mohamed Khider University-Biskra- Algeria**	839-827
63	**The role of startups in the field of technology and financial services in promoting financial inclusion** **phd Student MERABET Abdeldjelil, University of Ibn Khaldoun-Tiaret, Algeria / Professeur. Mokhtar, University of Ibn Khaldoun-Tiaret, Algeria**	851-840
64	أبعاد توظيف النص القرآني عند الشيخ أبي طالب المكي (ت 386هـ) قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد أنموذجا ليلى معاش، جامعة غرداية-الجزائر-	867-852
65	أثر المقاصد في نوازل كورونا -نماذج مختارة- ط-د: صديقة عبد الباقي، جامعة عمار ثليجي بالأغواط –الجزائر-د: مايدي عيد الرحمن، جامعة عمار ثليجي بالأغواط –الجزائر-	883-868
66	أثر تغير الفتوى بتغير المكان _ المهجر نموذجا_ حرير محمد أمين، جامعة غرداية، -الجزائر-/ شويرف عبد العالي، جامعة غرداية، -الجزائر-	896-884
67	أزمة الضمير وضرورة العودة إلى التفكير ربيع أسماء، جامعة الجزائر2 –الجزائر-/ بن دودة مليكة، المركز الجامعي مرسلي عبد الله –تيبازة-	912-897
68	استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في أرشفة البيانات: برنامج **ArcMate Capture** نموذجا حموي نور الهدى، جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس -الجزائر-	925-913
69	الأخلاق من أحكام الثُنائية إلى أحكام التعدّدية حمدي شهرزاد، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2 -الجزائر-/ عامر إيمان، جامعة 8 ماي 1945 قالمة -الجزائر-	942-926
70	الأسرة الجزائرية والنسق القرابي عبد اللاوي عمر، المركز الجامعي الشريف بوشوشة آفلو-الجزائر-/ ميطر عائشة، المركز الجامعي الشريف بوشوشة آفلو-الجزائر-	958-943
71	الإنسان والعالم قراءة تأويلية في تفعّيل الفهم والقدرة د. محمدي بلخير، جامعة مولود معمري تيزي وزو	972-959
72	التأويل ودلالته بين علم الكلام والتصوف ط. د. عقابة أنيسة، جامعة بن خلدون –تيارت-/ أ د بلخير خديجة، جامعة بن خلدون –تيارت-	986-973
73	التخطيط المعماري للمسكن بمدينة شرشال خلال العهد العثماني يوسفي ياسين، المركز الجامعي مرسلي عبد الله –تيبازة-/ عبد القادر دحدوح، المركز الجامعي مرسلي عبد الله –تيبازة-	1001-987
74	التنمية المحلية بين و اقع السياسات الاجتماعية وآمال المجتمع المحلي تجاديت إدير، جامعة الجزائر03 -الجزائر-	1016-1002
75	الحراك النسوي في السودان والتغيير الاجتماعي: الإنجازات المتحققة والتحديات د. فيصل محمد عبد الباري توتو، جامعة النيلين -كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية – قسم علم الاجتماع -السودان	1031-1017
76	الحملات الإعلامية كاستراتيجية لتغيير سلوك العنف في الملاعب الجزائرية عبر الشبكات الاجتماعية دراسة ميدانية على عينة من شباب مستخدمي صفحات الفاسبوك - مهداوي نصر الدين، جامعة قسنطينة 3، الجزائر	1046-1032
77	السلطة العارية (الجانب الخفي للدكتاتوريات الاخضاعية) معافة فطيمة جامعة الحاج لخضر باتنة1 -الجزائر-	1062-1047
78	الطب النسائي في الغرب الإسلامي خلال العصر الوسيط ق4-7هـ/ 10-13م د بزة نوال، جامعة باتنة-1 -الجزائر-/ أ. د عشي علي، جامعة باتنة-1 –الجزائر-	1075-1063
79	العصبية الرقمية: الماهية، الأسباب ونتائجها على الفرد والمجتمع بن عودة موسى، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر،	1085-1076
80	العلمانية كمنهج لقيام نهضة عربية في العصر الحديث "شبلي شميّل وفرح أنطون" بن هبري حليم، جامعة مولود معمري تيزي وزو	1098-1086

81	القيّاس التّصويري لرقمنة المو اقع الأثريّة كخطوة أولى لإعادة تصوّرها -الجامع الكبير بمدينة المنصورة الأثرية بتلمسان أُنموذجا بكاركمال، جامعة أبي بكربلقايد تلمسان -الجز ائر-/ أ. د. بلجوزي بوعبد الله، جامعة أبي بكربلقايد تلمسان -الجز ائر-	1117-1099
82	الكتاب الابيض للثورة الجز ائرية ورد فعل فرنسا تجاهه 1956 – 1960 عيسى حمري، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة –الجز ائر/ بن عبد الله يدر، جامعة يحي فارس المدية-الجز ائر	1131-1118
83	المحددات الاجتماعية لتطوير اداء القيادات في ضوء الادارة الموقفية وتحقيق التنمية المستدامة د، وليد محمد عبد الحليم محمد عاشور، دكتوراه جامعة سوهاج واستشاري تعليم	1146-1132
84	المسؤولية الأخلاقية لممارسة مهنة الصحافة الاستقصائية في ضوء مو اثيق الشرف الدولية سعيد فارق، جامعة باجي مختارعنابة -الجز ائر-	1162-1147
85	المعاينة في البحث السوسيولوجي .تصورات نظرية ونماذج تطبيقية د. حميداني خاليدة، جامعة لونيسي علي–البليدة، الجز ائر،	1179-1163
86	الهجرة والرحلة الجز ائرية إلى الحجازودورها في تثبيت الهويَّة العربية الإسلامية خلال القرنين 18 و19م رشيد ولد بوسيافة، جامعة يحي فارس المدية الجز ائر	1193-1180
87	انعكاسات متابعة مؤثري تيك توك على الهوية عند الشباب الجز ائري د. رفيق بلعيدي، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجز ائر،	1208-1194
88	أهمية إعلام المؤسسة في تحقيق جودة التكوين في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي الجز ائرية باباواعمر عبد الرحمان، جامعة غرداية -الجز ائر-	1223-1209
89	بناء اختبار تحصيلي في مقياس القياس التربوي وبناء الاختبارات المدرسية للسنة الثانية علوم التربية وفق النظرية الكلاسيكية للقياس د. هاني دانة، جامعة محمد خيضر، بسكرة -الجز ائر-/ أ. د شفيقة كحول، جامعة محمد خيضر، بسكرة -الجز ائر-	1236-1224
90	تأثير التنشئة الاجتماعية والثقافة الصحية على نمط الرضاعة المتبع عند المرأة غير العاملة -دراسة ميدانية لعينة من النساء في ولايتي الجز ائر والبويرة- ط. د. خالدي عبد الرحمان، جامعة الجز ائر02 -الجز ائر-/ د. كواش زهرة، جامعة الجز ائر02-الجز ائر-	1253-1237
91	تشخيص فرعون موسى عليه السلام من خلال الوصف القر آني والمُعطى الأثري قلمام لويزة، جامعة أبو القاسم سعد الله بوزريعة -الجز ائر-/ بلقاسم رحماني، جامعة أبو القاسم سعد الله بوزريعة -الجز ائر-	1267-1254
92	تطور الإذاعة السرية في الثورة الجز ائرية من خلال تقارير وزارة التسليح والاتصالات العامة ديسمبر1959 أوت1961 أ. د احمد مسعود سيد علي، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجز ائر-	1278-1268
93	تمثلات الحصان ورمزيته التاريخية من خلال الأنصاب الرومانية للغرب الجز ائري بلواضح أمجاد، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر-الجز ائر-/ مضوي خالدية، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر-الجز ائر-	1292-1279
94	حركة الوصول الحر للمعلومات وتفعيلها بالمكتبات: التدابير والتحديات ط. د سعودي مقداد، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2 -الجز ائر-/ أ. د قموح ناجية، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2 -الجز ائر-	1307-1293
95	دراسات الجدوى للمشاريع المقاولاتية -نموذج روضة أطفال- بلواضح حسينة، جامعة محمد بوضياف مسيلة-الجز ائر-/ مخلوف ناجح، جامعة محمد بوضياف مسيلة-الجز ائر-	1322-1308
96	دراسة العلاقة بين نوعية حياة الأطفال الأقل من 5 سنوات وبعض المؤشرات الاجتماعية والصحية في الجز ائر صيدون جهيد، جامعة لونيسي على البليدة2 -الجز ائر-/ دردبش أحمد، جامعة لونيسي على البليدة2 -الجز ائر-	1336-1323
97	درجة تقدير مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني المدمجين لسلوكيات التنمر الوظيفي الممارس ضدهم- دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي بالمسيلة لكحل نجمة، جامعة باتنة1-الجز ائر-/ شوشان عمار2، جامعة باتنة1-الجز ائر-	1352-1337
98	دور المكتبات في الرفع من فاعلية البحث عن المعلومات لدى الطلبة في ظل جائحة كوفيد- 19دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة محمد خيضر بسكرة زميري خولة، جامعة الجز ائر2 -الجز ائر-	1366-1353
99	رحلة المقري (ت 1041هـ/1631م) ودورها في التواصل الثقافي بين الجز ائر والحجاز سماعيل فتحي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجز ائر/ بن حامد سعدية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجز ائر	1376-1367
100	سوسيولوجيا المواطنة وإشكالية المقاربة السياحية عرباوي نصيرة، جامعة ابن خلدون تيارت، الجز ائر،	1388-1377
101	صورة العرب قبل الإسلام في السينما العربية دراسة نقدية لفيلم "فجر الإسلام" منير طبي، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي –تبسة، الجز ائر	1401-1389
102	علاقة إدارة الألم بالرفاهية النفسية لدى مرضى ألم أسفل الظهر المزمن –دراسة ميدانية بمصلحة الطب الفيزيائي وإعادة التربية الوظيفية بالمستشفى الجامعي فر انز فانون- عيسو عبد الحق، جامعة مولود معمري-تيزي وزو-، الجز ائر، / نايت عبد السلام كريمة، جامعة مولود معمري-تيزي وزو-، الجز ائر،	1413-1402

103	فاعلية الوسائط التكنولوجية في تحسين تعليمية اللغة العربية في الجامعة أد. عبد الحفيظ تحريشي، جامعة محمد طاهري بشار، الجزائر	1429-1414
104	قراءة سوسيولوجية في ثقافة المقاولة في الجزائر ط. د. لياميـن عكاشة، / جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، د. ليليا حفيظي، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر،	1448-1430
105	كفاءة الإدارة البشرية في الأزمات الصحية (رؤية مستقبلية للتحديات والفرص) أولاد النوى محمد، جامعة غرداية، الجزائر. / زرباني محمد مصطفى، جامعة غرداية، الجزائر.	1463-1449
106	محمد إقبال وعبد الحميد بن باديس، تقاطعات الرؤى في صناعة الإنسان د. غنية ضيف، جامعة الجزائر02، الجزائر	1479-1464
107	مراكز التعليم والثقافة بالمغرب الإسلامي من القرن الأول وحتى القرن الخامس الهجري د / محمد ساكو، المدرسة العليا للأساتذة مبارك بن محمد الميلي الجزائري – بوزريعة (الجزائر	1491-1480
108	مرجعيات الثقافة الجزائرية وراهنها محمد بوحجلة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر	1503-1492
109	مسألة الحرية في الفكر العربي الباحثة سفيان فاتن، قسم الفلسفة المركز الجامعي نور البشير البيض. الجزائر	1520-1504
110	ميراث المرأة القبائلية بين خضوعها لأعراف وتقاليد المجتمع والحاجة المادية ميلودي حسينة، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج بالبويرة، الجزائر	1537-1521
111	نقد العقل الإسلامي عند أركون حسين حيمر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة تلمسان، الجزائر	1548-1538
112	واقع اللغة العربية في الخطاب الاشهاري الحلول والآفاق دراسة تطبيقية لنماذج إشهارية العربي بوعمران بوعلام، جامعة خميس مليانة، الجزائر/ عيوش نعيمة، جامعة خميس مليانة، الجزائر	1565-1549
113	**Bullying and Its Impact on the Psychosocial Adjustment of Hearing-Impaired Children Integrated into regular Schools** **Abdelkarim Yahiaoui, Abu Al-Qasim Saadallah University, Algeria2/ Farid Ben Guesmia, Abderrahmane Mira University, Bejaia**	1580-1566
114	**Cyber space as existential threat to cultural security in Algeria** **Nouri Aziz, Abbas Laghrour University –khenchela / Slimane Samira, Salah Boubnider Constantine 3 University**	1595-1581
115	**Digital media between moral responsibility and practice** **Omar Rekia, University of Algiers 3. Algeria**	1604-1596
116	**Exploring the Impact of Psychological Capital on Work-Related Quality of Life: A Case Study of Saidal Group Employees in the Algerian Pharmaceutical Industry** **Mohammed Mansouri, Djillali Liabes University of Sidi Bel Abbes, /Algeria Hana Bouhara, Djillali Liabes University of Sidi Bel Abbes**	1619-1605
117	**L'ignorance sacrée et l'ignorance institutionnalisée chez Mohammed Arkoun: Analyses philosophiques de deux concepts controversés dans la pensée islamique** **Mahrez BOUICH, Université Abderrahmane Mira- Bejaia**	1634-1620
118	**Repenser la raison avec Gaston Bachelard** **HADDOUCHE Zahir, Université A.Mira-Bejaia (Algerie)**	1646-1635
119	**Teachers' social representations towards modern media and communication technology** **Ferkous Nadira, Badji Mokhtar University – Annaba – Algeria**	1659-1647
120	**The Competency-Based Approach: Between Theoretical Foundations and Epistemological Differences** **hamouche moslem, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou / farid_boutaba, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou**	1675-1660
121	**The effectiveness of digital communication in achieving creativity in Algeria's emerging institution Field study of the Yassir Algiers Foundation** **Bahoussi nour el houda khadidja, Abdel Hamid ibn badis Mostaganem (Algeria) / Baali mohamed said, Abdel Hamid ibn badis Mostaganem (Algeria)**	1692-1676
122	**The main functions of business leaders in the recruitment and human resources development process. Empirical study among SME creators in the Bejaia region** **Haderbache Bachir, University Abderrahmane Mira of Bejaia /Maiga Hadiaratou Idrissa, University Abderrahmane Mira of Bejaia**	1709-1693

1723-1710	**The State of School Librarians Training in Educational Institutions: A Field Study of a High Schools Sample in M'Sila** **Dr. Belabbas Abdelhamid, Mohamed Boudiaf University of M'sila**	123

الحرية كمدخل للأمن والتنمية في منطقة الساحل الافريقي

Freedom as a gateway to security and development in the African Sahel region

عيسات فضيلة [1*]

[1] جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف،

f.aissat@univ-chlef.dz

تاريخ الإرسال: 2024/02/03 تاريخ القبول: 2024/03/12

****

ملخص:

تتناول هذه الدراسة، جزئية الحرية كمدخل للأمن والتنمية، من خلال التركيز على الحريات الإنسانية ودورها في تحقيق التنمية والأمن، بالاعتماد على طروحات "أمارتيا سن" الذي اعتبر الحرية وسيلة ومكون أساسي للتنمية والأمن، من منطلق التحرر من الفقر هي اللبنة الأولى للتنمية، والمؤسس للأمن. وتوصلت الدراسة إلى نتيجة أساسية مفادها أن التعامل مع الأزمات الانسانية في الساحل الافريقي يتطلب تعزيز وتفعيل الخيارات المتاحة من أجل ولأجل الأفراد، والمؤسس للعملية التنموية المنتجة للأمن الشامل.

الكلمات المفتاحية:

الأمن؛ التنمية؛ الحرية؛ ساحل الأزمات؛ الحاجة.

Abstract :

This study deals with the part of freedom as an entry point to security and development, by focusing on human freedoms and their role in achieving development and security, relying on the proposals of Amartya Sen, who considered freedom from Poverty is the first building block of development and the foundation of security. The study reached a basic conclusion that dealing with humanitarian crises in the African coast requires strengthening and activating the options available for and for individuals, and the foundation of the development process that produces comprehensive security.

Key words :

Development; Freedom; Security; Coast of crises; need.

* المؤلف المراسل : عيسات فضيلة

مقدمة:

عرفت منطقة الساحل الافريقي مجموعة من التصورات عبر الامتداد التاريخي لها، وذلك لاعتبارها أحد المجالات الجيو-أمنية المثيرة لاهتمام الفواعل الإقليمية والدولية، ولكن أيضا لمراكز البحوث والدراسات في القرن الواحد والعشرين، وذلك في ظل تنامي التهديدات الأمنية كنتيجة حتمية للموقع الجغرافي وتوافر الامكانيات الاقتصادية، وكثرة النزاعات الاثنية وهشاشة الأنظمة السياسية، والأكثر من ذلك الشبكة العنكبوتية للتحديات والتهديدات الأمنية في المنطقة، هذه الأخيرة التي فرضت التأسيس لمرحلة جديدة من العمل المشترك وفق مقاربة برغماتية قائمة على ضرورة الانتقال بمستوى التحليل من المستوى الكلي إلى المستوى الجزئي.

كما ساهمت التحولات النموذجية في الاقتصاد والتنمية، بعيدا عن الاتجاهات التقليدية المرتكزة فقط على الدخل والنمو والمنفعة، في تغيير الأوضاع وإعادة توجيهها، مع التأكيد المتزايد على استحقاقات الفرد وقدراته وحرياته وحقوقه، الأمر الذي زاد من الوعي بأهمية احترام حقوق الانسان لأجل المحصلات السوسيو-اقتصادية، متحديا الافتراض بان النمو يجب ان يأخذ الاولوية على الحقوق المدنية والسياسية، ومسلطا الضوء على دور حقوق الانسان في تعزيز الأمن وكاشفا عن نواقص التنمية المفتقرة لضمانات لتلك الحقوق.

من هذا المنطلق، تسعى هذه الدراسة إلى دراسة ديناميكية العلاقة بين ثلاثية" الأمن، التنمية والحرية"، وذلك من خلال معالجة إشكالية الحرية ضمن منظور توسيع الخيارات الانسانية في المجتمع، وذلك ضمن الوجه التنموي والأمني الشامل، بالاعتماد على بناء القدرات الانسانية، باعتبارها ألية قانونية يوفرها المجتمع للمواطن، والتي تسمح له بالتحرر من الحاجة "الفقر" المنتجة للتحرر من الخوف "العنف".

تأسيسا على ما سبق، تسعى هذه الدراسة للإجابة على الإشكالية المركزية التالية: **ما مدى إمكانية اعتماد الحرية كمدخل لتحقيق الأمن والتنمية في منطقة الساحل الافريقي؟**

تتفرع عن الإشكالية الرئيسية مجموعة من التساؤلات الفرعية أهمها:

- فيما تكمن العلاقة بين ثلاثية "الأمن، التنمية والحرية"؟
- ماهي المنهجية القياسية للأمن والتنمية في ساحل الأزمات؟
- كيف يمكن هندسة الأمن والتنمية في الساحل وفق مدخل التمكين؟

وللإجابة على الإشكالية الرئيسية والتساؤلات الفرعية، قمنا في إطار هذه الدراسة بصياغة الفرضية الرئيسية التالية: كلما كان التعامل مع التهديدات في ساحل الأزمات وفق منطق الحرية، كلما تم الانتقال من الهشاشة الانسانية إلى تجسيد التنمية.

نظرا لطبيعة الدراسة، تم الاعتماد على منهجا تكامليا توافقيا، يعتمد على استخدام مركب تحليلي متعدد المستويات والمتغيرات، يتكون هذا الاقتراب من مجموعة من العناصر المفتاحية لمختلف السياسات والظواهر في الساحل الأفريقي، مع التركيز على دراسة الفقر كمؤشر لعدم وجود الحرية وانتشار مختلف أنواع التهديدات في المنطقة.

سوف نعتمد في هذه الدراسة، على مقاربة القدرة للمفكر "أمارتيا سن"، المركزة على الرفاه الاجتماعي كمدخل للأمن والتنمية، والمعتمدة على مفهوم الحرية الانسانية المتجاوز النظريات الضيقة للتنمية، وذلك من خلال إعتراف "سن" في كتابه بأن العناصر المعتمدة على منفعة استهلاك السلع والخدمات مثل زيادة متوسط دخل الفرد، والتقدم التقني، والتصنيع، والتحديث الاجتماعي هي عناصر مهمة لتوسيع حريات الناس، مع ضرورة الاعتماد على عناصر أخرى، كخدمات الصحة والتعليم كوسط مهيئ للفرص والخيارات الفردية.

وقد تم توظيف هذه المقاربة من منطلق أن كل التهديدات التي تشهدها منطقة الساحل الافريقي مصدرها الفقر المشكل وفق المعطى الاقليمي والدولي. وبالتالي فإن تحقيق الأمن والتنمية يتطلب القضاء على كافة مصادر عدم الحرية، كالفقر والجوع، والبطالة، وانعدام الفرص الاقتصادية، والحرمان والإقصاء الاجتماعي، والفساد، وكافة مظاهر القمع الأخرى.

وفي سبيل الالمام بكل جوانب موضوع الدراسة، وتسليط الضوء على مختلف الحيثيات، تم الاعتماد على الخطة التالية:

المبحث الأول: الإطار المفهومي للفقر والحرية.

المبحث الثاني: عتبة التهديد للأمن والتنمية في ساحل الازمات الافريقي.

المبحث الثالث: التمكين كمدخل لإعادة هندسة الأمن والتنمية في الساحل الافريقي.

المبحث الأول

الإطار المفهومي للفقر والحرية.

يعد موضوع الفقر والحرية واحد من أهم الموضوعات التي استحوذت على اهتمام الباحثين والمفكرين، لذلك سنتعرض من خلال هذا المبحث لمفهوم الفقر والحرية، مبرزين أنهما من بين المفاهيم المعقدة بسبب كثرة الدراسات حولهما من ناحية، ومرونة المفهومين من ناحية ثانية.

المطلب الأول: تعريف الفقر والحرية.

عرف مفهوم الفقر والحرية جملة من التعاريف سواء على المستوى المفكرين أو على مستوى المنظمات، ما يعكس غياب مفهوم واحد موحد مبني على مجموعة من المؤشرات الواضحة، لذلك سنحاول تقديم جملة التعاريف مع استخلاص مفهوم إجرائي للدراسة.

الفرع الأول: تعريف الفقر

وفقا لتقرير البنك الدولي لعام 2000، فإن الفقر يعني الحرمان من الرفاهية الانسانية، ما طرح مجموعة من الأسئلة حول معنى الرفاهية، وما هي النقطة المرجعية التي يمكن على أساسها قياس الحرمان. **(World Bank, 2000)**

كما يعرف الفقر على أنه الحرمان الشديد من الحياة الراضية، ما يعني معاناة المرء من الجوع، وأن يكون بدون مأوى وملبس ولا يجد مساعدا، بالإضافة إلى تعرضه للمرض الشديد في ظل غياب فرص العلاج، وأن يكون أميا ولا يلتحق بالمدرسة. وبالتالي فإن هذا التعريف يركز على نوع محدد من الفقر المعروف بفقر الدخل. **(Rufus B, 2009, p. 73)**

الفقر = فقر الدخل "الحرمان المادي".

في نفس السياق، يعرف الفقر على أنه مدى توفر القدرات والاستحقاقات، التي تفسر بتوفر الحرية واحترام الذات، والمشاركة في اتخاذ القرار، فضالا عن المساهمة في الحياة المدنية، وتوفر حقوق المواطنة . ويعرف هذا النوع بفقر القدرة أو الفقر البشري.

ويتم قياس فقر القدرة من خلال مجموعة من المؤشرات المرتبطة أساسا بالحرمان المعنوي، وهو ما يشار إليه في الأدبيات العلمية بالرقم القياسي للفقر البشري. **(تقرير التنمية البشرية 2007-2008، 2010، صفحة 345)**

الفقر = فقر القدرة "الحرمان المعنوي".

وتتبنى هذه الدراسة مفهوما جديدا للفقر، يطلق عليه الفقر متعدد الأبعاد، والذي تناوله تقرير التنمية البشرية لسنة 2010، من خلال التأكيد على أن الفقر لا يعني عدم كفاية الدخل فحسب، وإن كان جزء منه، بل يتجاوزه إلى أبعاد أخرى، منها تدهور الصحة وسوء التغذية، وعدم كفاية موارد العيش، وعدم توفر السكن اللائق، وتدني مستوى التعليم والمهارات، والإقصاء الاجتماعي، وعدم المشاركة في مجالات الحياة المختلفة. **(برنامج الأمم المتحدة للتنمية، 2010، صفحة 95)**

الفقر = فقر الدخل "الحرمان المادى" + فقر القدرة "الحرمان المعنوي".

وفي هذا السياق، أكد "امارتيا سن" على أن الفقر له أثر كبير في خلق حالة اللامن، من منطلق أنه التربة الخصبة لانتشار الحروب الأهلية والإرهاب باعتبارها حرمان معنوي، كما ان تراجع مستويات التنمية

بأبعادها المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بالإضافة إلى الركود الاقتصادي يؤدي الى حرب مفتوحة وتزايد الاضطرابات الاجتماعية والتوتر. (سن، 2004، صفحة 186)

تدعيما لموقف "امارتيا سن" السابق، توصلت العديد من الفرق البحثية ومنها فرقتي "فرانسيس ستيوارت" و" بول كولير"، إلى أن العديد من النزاعات الداخلية التي تأخذ شكل العمل المسلح مصدرها الفقر، وان 80 %من الدول الفقيرة في العالم تعاني نزاعات مسلحة، كنتيجة حتمية لانعدام المساواة الاقتصادية والاجتماعية. كما ان هناك علاقة كبيرة بين هشاشة الاقتصاد والنزاعات المسلحة، ما يؤكد لنا أن غياب او نقص التنمية يؤدي الى تناقص حالات الأمن وتفشي انواع الصدام والعنف.

الفرع الثاني: تعريف الحرية.

تعرف الحرية لغة، على أنها نقيض العبد. (منظور، 1986، صفحة 188).

كما أن الحرية في اللغة الفرنسية هي ترجمة للكلمة Liberté، وفي اللغة الإنجليزية هي ترجمة لكلمة Freedom (صليبا، 1982، صفحة 460)

وجاء في معجم لاروس أن الحرية هي ضد العبودية، ما يعني ضرورة ممارسة الحرية دون تقيد أو جبر أو إخضاع لما لا يريد الشخص، فالفرد الحر هو الذي له السلطة الكاملة في التصرف. (Dictionnaire Larousse de français, 2008, p. 244)

أما اصطلاحا، فقد قدمت مجموعة من التعاريف للحرية، أهمها تعريف "أندريه لالاند"، حيث يرى أن الإنسان الحر هو الذي لا يكون سجينا، بحيث يمارس حرياته على الوجه الذي يريد" (أندريه، 2001، صفحة 729)

كما يؤكد سبينوزا على أن الحرية هي تحرر من عنصري الاكراه والحرمان. (بدوي، 1984، صفحة 460)

الحرية = التحرر/الانعتاق من الحاجة + التحرر/الانعتاق من الخوف.

ويرى العروي عبد الله أن الحرية هي حق أصلي ضروري لا يقبل النقاش أو المنازعة، ولكن أيضا هدف أساسي للأفراد في حياتهم الاجتماعية. (العرباوي، 2016، صفحة 7)

بالمقابل، فإن الحرية عند أمارتيا سن هي غاية التنمية وهدفها الأسمى ووسيلتها الأساسية، وأن الإنسان هو محورها وغايتها. وما التنمية إلا عملية توسيع الحريات التي يتمتع بها الناس، هذه الأخيرة التي لا تتحقق بزيادة الدخل فحسب، وإنما عبر بناء قدرات الناس بما يعزز من خياراتهم. فالقدرات تمكن من فرص الاختيار وصنع الحياة، بما يجسد استحقاقات الأفراد.

الحرية = بناء القدرات + تعزيز الاستحقاق.

هنا، لا بد أن تفهم القدرة بكونها جانب من الحرية، تمثله حرية الفعل والاختيار وخلق القيمة في ارتباط بالتفاعل الاجتماعي وتوزيع القيمة المولدة، حيث يصبح مفهوم القدرة مرتبطا ارتباطا وثيقا بجانب الفرصة من الحرية. أما الاستحقاق فيعني كلية الاشياء التي يمكن للفرد امتلاكها بمقتضى حقوقه.

من هذا المنطلق، فإنه يمكن تقديم تعريف إجرائي للحرية يتمثل في كون الأخيرة عملية وألية لتوسيع الخيارات القائمة أساسا على بناء القدرات وتجاوز العقبات الذاتية في المواطن، بما يعزز من الاستحقاقات والرفاهية المنتجة للتحرر من الحاجة والتحرر من الخوف في أن واحد.

المطلب الثاني: المكونات المنشأة للحرية والمفسرة للعلاقة بينها وبين كلا من الأمن والتنمية.

يحدد "أمارتيا سن" الأنماط الأساسية للحريات التي تسهم بشكل مباشر أو غير مباشر في مجمل الحرية التي يود الناس أن يعيشوها، وبالتالي تسهم في عملية التنمية، والمتمثلة في كل من الحرية السياسية، التسهيلات الاقتصادية، الفرص الاجتماعية والأمن الوقائي. (سن، 2004، صفحة 31)

الفرع الأول: مكونات الحرية.

للحرية خمسة مكونات مترابطة ومتداخلة تشكل مدخل اساسي لفهم منطق التنمية المنتجة للأمن وهي:

أولا: الحرية السياسية:

وهي تشير إلى الفرص المتاحة للناس لكي يحددوا من له الحكم، وعلى أي المبادئ يحكم، وامكان النظر نظرة فاحصة للسلطات وانتقادها، وان يتمتعوا بحرية التعبير السياسي حرية الاختيار بين أحزاب سياسية مختلفة، وحرية الصحافة.

ثانيا: التسهيلات الاقتصادية.

وتشير إلى الفرص التي يتمتع بها كل طرف لاستخدام موارده الاقتصادية، والانتفاع بها لغرض الاستهلاك أو الإنتاج أو التبادل التجاري، فهي جملة السياسات المسهلة لاستغلال الموارد الاقتصادية دون وجود قيود أو عراقيل تمنع من ممارسة مختلف الانشطة الاقتصادية لكل شخص من المجتمع، مع التركيز على عدم عرقلة التبادل التجاري ورفع كل ما من شأنه المساس بحرية التجارة، خاصة في وقت الأزمات.

ثالثا: الفرص الاجتماعية.

تشير إلى موضوعات التعليم والرعاية الصحية، والتي تؤثر في الحرية الموضوعية للفرد من اجل حياة أفضل.

رابعا: ضمانات الشفافية.

تتعلق ضمانات الشفافية بالحاجة للصراحة التي يتوقعها الناس، وذلك من خلال حرية التعامل المشترك وفق ضمانات تكفل الاطلاع والوضوح. وطبيعي أن لهذه الضمانات دورها الواضح للحيلولة دون الفساد واللامسؤلية المالية والتعاملات السرية.

خامسا: الأمن الوقائي.

يتضمن توافر ترتيبات مؤسسية ثابتة من مثل إعانات البطالة، أو إضافات لدخول المعوزين والمساعدات الإغاثة في حالة المجاعات، أو توفير عمالة للطوارئ بهدف توليد دخل للمعدمين.

الفرع الثاني: العلاقة بين ثلاثية "التنمية، الحرية والأمن".

يعتبر الأمن حسب روبرت مكنمارا محرك التنمية، ومدخل لتحقيق الاستقرار، ما دفع دول العالم إلى الاهتمام به كمحدد وموجه لمكانة الدولة وديمومتها، وذلك في ظل التشابك المعقد بين التنمية والأمن. فهناك علاقة تداخلية بين المفهومين، حيث يترتب التأخر في أحدهما التأخر في الأخر والعكس صحيح، فالإخفاق الأمني يحدث تخلفا تنمويا، والتقدم التنموي يخلق الأمن المستقر، وعليه فالعلاقة هي علاقة مركبة بين ظاهرتين كل منهما ظاهرة مركبة.

هنا يعرف امارتيا سن التنمية بأنها عملية توسيع في الحريات الحقيقية التي يتمتع بها الناس، كمفهوم شامل للتنمية، فهو يرى أن التركيز على الحريات البشرية يتناقض مع النظريات ضيقة الأفق في التنمية، مثل القول بتطابق التنمية مع نمو مجمل الناتج القومي، لكنه يرى أنه يمكن بطبيعة الحال النظر إلى زيادة إجمالي الناتج القومي أو زيادة دخول الأفراد باعتبارها أدوات مهمة جدا لتوسيع نطاق الحرية لكن الحريات تتوقف أيضا على محددات أخرى مثل التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية (مثل مرافق التعليم والرعاية الصحية) وكذلك الحقوق السياسية والمدنية (مثل حرية المشاركة السياسية وصنع القرار. **(Amertya, 1999, p. 186).**

من هذا المنطلق، فإن العلاقة بين الفقر والدخل والبطالة والوفيات واللامساواة ونوعية الحياة يجب النظر اليها من خلال تعريف واسع للتنمية بدلا من التعاريف الضيقة للمنفعة والفاعلية ونسب النمو. كما يجب ان لا تكون "غايات للتنمية" وانما جميعها مجتمعة يجب ان تكون جزءا مكونا للتنمية.

فرضية "أمارتيا سن" هنا هي ان الحرية وسيلة رئيسية ومكون أساسي للتنمية والأمن في أن واحد، كما أنها المنظور الارشادي الموجه لعملية التنمية. وذلك لان التقدم الانساني هو في النهاية تعزيز الحرية، وان تحقيق التنمية يعتمد على الناس الأحرار، فالتحرر من الحاجة والتحرر من الفقر هي اللبنة الأولى للتنمية ومن ثم الأمن. (سن، 2004، صفحة 53).

وعليه، إذا كانت الحرية هي ما تقدمه التنمية، فان التنمية تستلزم إزالة جميع مصادر افتقاد الحريات، كالفقر وشح الفرص الاقتصادية والطغيان وكذا الحرمان الاجتماعي، بما يؤكد أن الحرية مكون تأسيسي للتنمية " الحرية مؤشر من مؤشرات التنمية"، وهي عنصر أساسي في العملية التنموية.

المبحث الثاني

عتبة التهديد للأمن والتنمية في ساحل الازمات الافريقي.

في سياق البحث عن المنهجية القياسية للأمن والتنمية، اقترحت **ليوتا وتايلور** نموذجين أساسيين مبنيان أساسا على التهديد والهشاشة، وذلك من خلال تحديد شدة عتبة المخاطر التي يمكن للدول التعرض لها، وذلك من أجل التعامل ليس مع جميع التهديدات على حد سواء، ولكن ضرورة التمييز والتعامل مع التهديدات المرتفعة الشدة بدرجة أولى.

كما دفع القرن الواحد والعشرين، إلى ضرورة البحث في الأسباب المهددة لحياة الانسان، ومعرفة الكيفية التي يتم من خلالها التكيف معها، وذلك عبر اعتماد مقاربة شاملة، تربط بين مستويات الأمن واتجاهات التنمية في حالة الأزمات. من خلال اعتماد مجموعة من المؤشرات المعقدة والمرتبطة بمستويات التحرر من الفاقة والتحرر من الخوف ومن ثم ضمان كيان ووجدان الانسان.

وعليه، بالرجوع إلى ساحل الازمات الإنسانية، نلاحظ أن التهديدات في المنطقة مرتبطة أساسا بثلاثة عتبات وهي: الخوف، الحاجة، والكرامة، وكلها مؤسسة على الفقر كمصدر أساسي. وبهذا يمكن تحليل الأمن عبر تحليل مصادر الانتهاكات، من خلال ثلاثة مصادر للتحديات، والتي تشمل: اللامساواة وغياب العدالة، التخلف "الحاجة"، والصراعات وانتهاكات حقوق الانسان "الخوف".

المطلب الأول: الحاجة كعتبة للتهديد في ساحل الأزمات الانسانية.

يرتبط الحديث عن الحاجة بضرورة تحليل الحرمان كمؤشر عن الحاجة، حيث يعرف الحرمان "الشعور بعدم وجود حاجات وأشياء وأمور يحتاجها الفرد وتكون مهمة لبناء وتكوين شخصيته". وعليه فالحرمان يعبر عن موقف ضاغط على الإنسان، وهو حالة شعورية داخلية عند الفرد تنشأ الحرمان من عدم تمكنه من إشباع حاجة أو أكثر من حاجاته الاساسية أو الشخصية نتيجة لذلك يشعر بعوز نفسي. **(الحيديري، 2010، صفحة 17)**.

هنا نشير إلى أن هناك نوعان من الحرمان هما الحرمان المطلق والحرمان النسبي، أما الحرمان المطلق فهوم مرتبط بالفقر والعوز، أي بالحاجات المادية للإنسان، في حين يشير الحرمان النسبي إلى ذلك الاستياء الذي يتولد لدى الافراد لإدراكهم التناقض الموجود بين ما يستحقونه وما هو معاش واقعيا، بما يولد مشاعر الحرمان النسبي المتمثلة في الغضب والإحساس بالظلم. فالناس تحتج وتتمرد على أوضاعها ليس بتأثير المعنى "المطلق" للحرمان، ولكن لأنهم يشعرون بالحرمان نسبة إلى "مقاسات" يجرونها على أوضاع أفراد أو جماعات أخرى. فالعامل الأساسي هنا هو "المقايسة في الحصول على الحقوق والامتيازات نفسها التي يتمتع بها الاخر.

وبالرجوع إلى الساحل الافريقي، نلاحظ أن هياكل الدولة تفتقر إلى الإدارة والقدرة السياسية اللازمة للحد من الفقر وغياب الحاجات الاساسية، وتحقيق التنمية وحماية أمن سكانها وحقوقه الإنسانية، وتتعاظم مؤشرا فشلها في المرحلة التي يصل فيها العنف إلى درجة خطيرة من الصراعات العسكرية الداخلية.

المطلب الثاني: الخوف كعتبة للتهديد في ساحل الأزمات الانسانية.

ليس هناك خلاف بين إثنين، في كون الخوف ناتج أساسا عن كثرة العنف، كما أن هناك إدراك واسع لكون ظاهرة العنف تبدأ من خلال المظلومية وانعدام العدل، وما يتبعه من انعزال الفرد عن المجتمع الظالم في نظره، وكرد فعل على هذه المظلومية يبحث هذا الأخير عن هوية جديدة أو فلسفة أخرى للحياة تمكنه من تلبية حاجاته الأساسية. **(Buzan, 1991, p. 144)**

في هذا السياق، ينظر "**يوهان غالتونغ** "إلى العنف على "أنه محاولة منطقية لتحقيق الأهداف، أين يصنف هذه الظاهرة إلى ثالثة أنواع رئيسية "عنف مباشر، وعنف هيكلي غير مباشر، وعنف ثقافي. فعلى غرار الكثير من الدول الإفريقية، فإن ما يميز دول منطقة الساحل الإفريقي تجربتها الاستعمارية وانعكاسات سياسة "فرق تسد "التاريخية، والتي أدت إلى تدمير اقتصاديات هذه الدول، وكثرة النزاعات الاثنية، المنتجة لعدم القدرة على التحكم في الولاء والحفاظ عل سيادتها، وهو ما انعكس على عدم قدرتها حماية مواطنيها من أعمال العنف، منتجة بذلك عيش أفرادها في خوف دائم على وجودهم.

كما يعاني هيكل الدولة في منطقة الساحل الإفريقي من مشاكل جوهرية متمثلة في الأزمة البنيوية لدول المنطقة، ما أثر على شكلها، وذلك من منطلق اعتبار الدولة الإطار الأمثل لتوفير الأمن وحماية كيان ووجدان الانسان. **(جيلبرت، 2009، صفحة 12)**

ومع ضعف السلطة المركزية، وفشل الدولة لم يعد هناك أهمية لوجود القانون، وهو ما شجع العصابات الإجرامية على السيطرة وكذا انتشار تجارة السلاح والمخدرات، ما وضع قوات الشرطة في حالة من العجز والشلل. وقد لعبت شساعة مساحة دول الساحل، دورا في جعل أنظمتها الأمنية عاجزة عن مراقبة حدودها، فاتحتا الباب أمام الانكشاف الأمني الذي تعيشه في القرن الواحد والعشرين. إلى جانب تزايد معدلات التسلح العسكري في منطقة الساحل، خاصة في ظل الانفلات الأمني الذي نتج عن فكك الدولة في ليبيا، الأزمة في مالي والانقلابات العسكرية المتكررة في المنطقة. (بوبوش، 2016، صفحة 22)

وما يغذى وضعية العنف في الساحل الافريقي أكثر، هو ظاهرة الجوار السيء، فحسب **براون** هي إحدى الظواهر الأساسية لزيادة التوترات والتهديدات من المستوى الدولاتي ونقلها الى المستوى الإقليمي

فيما يعرف بالنزاعات اللولبية وانتشار النزاع الى خارج الدولة. وهذا ما أكد عليه أيضا **جوزيف ناي**، بقوله أن الجوار السيء هو وصف معياري للحساسية والانجراحية المؤثر في دول المنطقة الواحدة وجعل هذه المنطقة منطقة توتر إقليمية خاصة عندما تكون الحدود طويلة بحيث تشكل مدخلا أساسيا لضعف البيئة الجيو-سياسية والجيو-أمنية للدولة، وهو ما يسرع من انتقال التهديدات الإرهابية والجريمة المنظمة والأزمات الاثنية في ظل الدولة الفاشلة.

هنا يمثل محور تشاد-النيجر -مالي خير مثال للانتشار الجواري لعدوى التهديد الأمني القائم على الفشل المعدي، فانهيار دولة ما يؤدي إلى زعزعة استقرار المنطقة في الشريط الإقليمي عبر مبدأ الانتشار المكاني لنتائج الفشل. فهذه الدول تلعب الدول الأكبر والأكثر تأثيرا في تعقيد المأزق الأمني في الساحل الافريقي، باعتبارها الدول المحورية التي تشكل عمق الساحل الافريقي، وتعرف بقوس الأزمات.

المطلب الثالث: الكرامة كعتبة للتهديد في ساحل الازمات.

الحديث عن الكرامة، يدفعنا إلى الحديث عن مستويات الرضا، المساواة والرفاه باعتبارها محدد للكرامة، من منطلق ان مضمون الأمن هو إعادة إحياء لفكرة الحاجات الانسانية الأساسية، أما الموضوع الأساسي للتنمية فهوم الرفاه المرتبط بالأفراد وتوسيع خياراتهم لعيش حياة قيمة.

كما ان التنمية في القرن الواحد والعشرين لم تعد رهان مرتبط أساسا بالأرقام المعبرة عن الناتج الوطني الإجمالي وحجم الاسترداد والتصدير ووضعية ميزان المدفوعات، بل هي بالإضافة إلى ذلك أرقام تدل على وضعية الانسان في تلك الدولة، المرتبطة بالرفاه الانساني الذي لا يقف عند المعايير الاقتصادية الضيقة، أو حتى عند التنعم الماي، أو إشباع الحاجات الأساسية، ولكنه يمتد إلى الأمور المعنوية التي تؤكد سمو الانسانية مثل التمتع بالمعرفة، بالحرية واحترام وتحقيق الذات.

وبالعودة إلى الأرقام الدالة على الوضع الانساني في الساحل الإفريقي، وحسب تقرير التنمية البشرية لعام 2021-2022 بعنوان "زمن بلا يقين، حياة بلا استقرار: رسم مستقبلنا في عالم يتحول"، نلاحظ تدني على جميع المستويات، سواء من حيث مستوى التعليم، مستوى الصحة ومستوى المعرفة وحتى على المستوى العقلي من خلال ارتفاع درجات الكرب العقلي. (تقرير التنمية البشرية، 2022)

المبحث الثالث

التمكين كمدخل لإعادة هندسة الأمن والتنمية في الساحل الافريقي.

يقصد بالتمكين تطوير قابلية الناس بوصفهم أفرادا وأعضاء في مجتمعاتهم، أي لا ينبغي للتنمية أن تتحقق من أجل الناس فحسب، بل ينبغي لهم أنفسهم أن يحققوها، فالناس المتمكنون أقدر على المشاركة في القرارات والعمليات التي تصوغ حياتهم. وعليه سنحاول في هذه النقطة الحديث عن التمكين على المستوى

الدولاتي، والتمكين على مستوى الفواعل غير الدولاتية كمدخل لاستتباب الأمن والتنمية في منطقة الساحل الافريقي.

المطلب الأول: تمكين الفرد على المستوى الدولاتي "الدولة ككيان".

تمثل الدولة دورا أساسيا في توفير الأطر القانونية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يمكن أن تساعد على تقليص الفقر، والتخفيف من حدة النزاعات، وانتهاك حقوق الإنسان من جراء الحروب، الإبادة الجماعية، والارهاب.

فمن أكبر التحديات التي تواجه دول الساحل الافريقي، هي إيجاد الميكانيزمات الضرورية لإخراج الأفراد من دائرة الفقر المتقع، ومن الحرمان المادي والمعنوي الذي يعيق تحقيق التنمية الاقتصادية والاستقرار السياسي. لذلك يتعين على الأنظمة السياسية في دول الساحل تبني مقاربة التمكين كمدخل لإعادة هندسة الأمن والتنمية، ويتم ذلك من خلال التركيز على تنمية قدرات الأفراد بصورها المختلفة، وخلق ظروف مناسبة تمكن من مساهمة الأفراد الحقيقية في عمليات الإنتاج في المجتمع، من خلال توفير الفرص المناسبة والمتكافئة بوصفهم شركاء المبنية وفق منطق الاستحقاق. (ريحان ، 2014، صفحة 243)

وعليه، بالحديث عن مفهوم التمكين فإنه يعكس تحقيق الذات، وتعزيز القدرات في المشاركة والاختيار الحر. كما ويمكن قياسه من خلال نسبة المشاركة السياسية، والاقتصادية. كما ويجب أن يهدف التمكين إلى تعزيز القدرة على اكتشاف الذات، وما بداخلها من مهارات بما يعزز الخيارات المتاحة وتحسين فرص الخدمات والسلع وتعزيز قدرات الأفراد. (Shahrbanou & Anuradha , 2007, p. 98)

بالحديث على ساحل الازمات الإنساني، فإنه لابد على المسؤولين من التركيز على استراتيجية تمكين الفقراء من الوصول لمختلف مصادر العيش والمشاركة في اتخاذ القرار في كل ما يخص أمورهم، مع ضرورة توفر عنصر الإدراك بخصوص الأهداف والمصالح المرجو تحقيقها، والتي لا يمكن الوصول إليها إلا من خلال استشارتهم واشراكهم في المنظمات لنقلهم من مجرد متلقين للخدمات إلى مطالبين بها ومساهمين في تطبيقها.

بناءا على ما سبق، فإن قياس الأمن في المجال الاقتصادي، السياسي، الاجتماعي والبيئي، يتطلب المزيد من المسؤولية واستخدام متوازن للغة التمكين. وذلك من خلال وجود نظام يكرس حكم القانون والمسائلة السياسية ويضمن الحقوق والحريات الأساسية للأفراد. وعليه، لابد من التوجه نحو تبني نهج جديد مبني على أسس جديدة قوامها إشباع الحاجات الأساسية للفرد، والتي تندرج بشكل أساسي ضمن ثنائية التحرر من الحاجة والتحرر من الخوف، المنتجة للتنمية كبيئة خصبة لتجسيد الأمن بكل ابعاده.

التمكين الدولاتي = صناعة الخيارات + تعزيزوتفعيل الخيارات.

فمن منطلق "التحرر من الحاجة"، تعمل الدولة على كفالة العدالة الاجتماعية الأساسية والتي يتم مؤسستها عبر تبني نموذج معني للتنمية قائم على الحرية، ونظام لإعادة التوزيع تضمن من خلالها رفاهية الأفراد، من منطلق أن الفرد هو المؤسس للدولة والمجتمع وليس العكس، هذا كله مندرج ضمن منطق صناعة الخيارات. أما من منطلق "التحرر من الخوف"، تعمل الدولة على حماية سكانها ضد أي هجوم مسلح خارجي، وضمان السلام الداخلي والرفاه المادي لمواطنيها عبر النضال ضد العنف والجريمة وضمان الالتزام بالقوانين في إطار استحقاقات الأفراد، وهذا كله يندرج ضمن منطق تعزيز وتفعيل الخيارات.

تأسيسا على ما سبق، فإن التمكين يرتبط بما يعرف بمقاربة بناء السلام التي استخدمت من طرف **يوهان غالتنغ** Galtung Johan، والذي يستند في مقاربته على ضرورة التمييز بين السلام السلبي المرتبط أساسا بنهاية العنف المباشر، والسلام الإيجابي المعروف بغياب العنف غير المباشر " الهيكلي"، المبني على ضرورة إيجاد مؤسسات قائمة على المساواة والعدل، و التعاون.

هذه الاستراتيجيات ستمكن الفرد من الانتقال من حالة الفقر التي كان يعيشها إلى حال أفضل مبني على الكرامة والرفاه. وعادة ما يتم قياس الفقر بعد ذلك من خلال مقارنة دخل الأفراد مع العتبة، في هذا الرأي يذهب المحلل إلى ما هو أبعد من ذلك المقاييس النقدية التقليدية للفقر: يمكن قياس الفقر التغذوي، من خلال فحص ما إذا كان الأطفال يعانون من الهزال، والفقر التعليمي من خلال السؤال عما إذا كان الناس يعرفون القراءة والكتابة أو ما مدى رسمية التعليم الذي تلقوه.

المطلب الثاني: ضمان التمكين على مستوى الفواعل غيرالدولاتية "الحوكمة الهجينة".

يرتبط ضمان التمكين على مستوى الفواعل غير الدولاتية، بضرورة التعاون بين الدولة كمؤسسة رسمية والفواعل غير الرسمية في مواجهة مصادر التهديد في الساحل الافريقي، ولكن أيضا ضرورة تبني عملية شاملة تمتد سياسية وتنموية تقوم على احترام كرامة ووجدان الانسان، وخدمته ورعايته، وذلك في إطار الحوكمة الهجينة كآلية تشاركية عبر قطاعية قادرة على صيانة وحماية الأمن فيما يعرف بالدول الهشة والفاشلة.

نشير هنا، إلى أن مالي، النيجر وبوركينافاسو تشكل محور الفقر في منطقة الساحل الافريقي، حيث تصنف الأخيرة في أدنى مؤشرات التنمية البشرية العالمية، من حيث مواجهتا تحديات مشكلة من حيث الفقر، أثار التغير المناخي، الأزمات الغذائية المتكررة، النمو السكاني السريع، والصراعات الداخلية، كبيئة خصبة أنتج كل مظاهر التطرف والعنف والاتجار بالبشر والجريمة المنظمة. (السنوسي، 2016، صفحة 112) ويعد

هذا الترابط الوثيق بين هذه التهديدات خير مثال على ضرورة اعتماد الحوكمة كآلية متعددة المستويات من أجل تدعيم وظائف الدولة في المنطقة في مجال بناء السلام الايجابي. وتعزيز المنطق التشاركي في التفاعلات المؤسساتية والاستجابة العملية للمعضلة الأمنية في الساحل الافريقي. (إدري ، 2019، صفحة 234)

الخاتمة:

تمحورت هذه الدراسة حول الحرية كمدخل للأمن والتنمية في منطقة الساحل الافريقي، وذلك من خلال تقديم الإطار المفهومي للحرية، ودراسة المنهجية القياسية للأمن والتنمية في الساحل الافريقي، وكذا تحليلي أبعاد الأزمات الانسانية في المنطقة، وتوصلت الدراسة إلى جملة ن النتائج أهمها:

- إن الأمن والتنمية في منطقة الساحل الافريقي لم يعد مرهون بكثرة المبادرات الاقليمية والدولية، التي تركز على الطروحات الاقتصادية كمدخل لتجسيدها، وإنما ضرورة التركيز على الحرية في إطار الطروحات ما بعد الاقتصادية باعتبارها مدخل للتنمية والأمن في أن واحد.

- إن ازدهار الحريات وتأمينها للجميع بتساو، يعد مدخلا لتنمية القدرة على تحقيق الذات بالنسبة للأفراد، ومن ثم يتم بلوغ التنمية الجماعية والتطوير، فيعقب تحسين القدرات وضعية التمكين بغض النظر عن الأصل أو الجنس أو غيره. وهو ما سيساهم في تحقيق المساواة، ويحد من التمييز والإقصاء.

- أحد الأساليب الحديثة في تحقيق الأمن والتنمية، تنطلق من التفكير في الرفاهية باعتبارها السيطرة على السلع في العالم بشكل عام، لذلك يكون الناس أفضل حالا إذا كانت لديهم سيطرة أكبر على الموارد. وينصب التركيز الرئيسي على ما إذا كانت الأسر أو الأفراد لديهم ما يكفي من الموارد لتلبية احتياجاتهم.

- إن التنمية الحقيقية لا يمكن اختزالها فقط بزيادة الدخل القومي ولا برفع مستوى الدخل لكل فرد، وانما ذلك يتطلب حزمة من الآليات المتداخلة تمكن بشكل متدرج من ممارسة نطاق متنامي للحريات.

- إذا كانت الحرية هي ما تقدمه التنمية، فان التنمية تستلزم إزالة جميع المصادر الرئيسية لافتقاد الحريات، كالفقر والطغيان وشح الفرص الاقتصادية وكذا الحرمان الاجتماعي المنظم وإهمال المرافق والتسهيلات العامة.

قائمة المراجع المعتمدة:

ابن منظور. (1986). لسان العرب. بيروت: دار صادر.

أحمد محمد أبو زيد. (2012). التنمية والأمن: ارتباطات نظرية. الامارات العربية المتحدة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

أمارتيا سن. (2004). التنمية حرية: مؤسسات حرية وانسان متحرر من الجهل والمرض والفقر. (شوقي جلال، المترجمون) الكويت: مطابع السياسة.

برنامج الأمم المتحدة. تقرير التنمية البشرية 2007-2008. (2009). محاربة تغير المناخ، التضامن الانساني في عالم منقسم. نيويورك: برنامج الامم المتحدة للتنمية.

برنامج الأمم المتحدة. تقرير التنمية البشرية 2010. (2010). الثروة الحقيقية للأمم، مسارات إلى التنمية البشرية. نيويورك: برنامج الامم المتحدة للتنمية.

تقرير التنمية البشرية. (2022). زمن بلا يقين، حياة بلا استقرار: رسم مستقبلنا في عالم يتحول. برنامج الأمم المتحدة الانمائي.

جميل صليبا. (1982). المعجم الفلسفي. بيروت: دار الكتاب اللبناني.

جون فريدمان. (2010). التمكين: سياسة التنمية البديلة. (وهبة ربيع، المترجمون) القاهرة: المركز القومي للترجمة.

خادياجالا جيلبرت. (2009). شرق إفريقيا: الأمن وإرث الهشاشة. الامارات: مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية.

رم محمد ريحان . (2014). تنمية المجتمعات الجديدة: التمكين كأداة فاعلة في عمليات التنمية الحضرية المستدامة. أطروحة دكتوراه. القاهرة: كلية الهندسة.

روبرت ماكنمارا. (1970). جوهر الأمن. (يونس شاهين، المترجمون) القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتاليف و النشر.

صفية إدري . (2019). أليات صناية الأمن الانساني بين مسؤولية الدولة وتمكين الفواعل غير الدولاتية . أطروحة دكتوراه. الجزائر: كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة 1.

عبد الرحمان بدوي. (1984). موسوعة الفلسفة. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

عزيز العرباوي. (2016). مفهوم الحرية في الإسلام وفي الفكر الغربي رؤية بانورامية. المملكة المغربية: مؤمنون بلا حدود لدراسات والأبحاث.

لالاند أندريه. (2001). موسوعة لالاند الفلسفية. (خليل خليل أحمد، المترجمون) بيروت: منشورات عويدات.

محمد بوبوش. (2016). الامن في منطقة الساحل والصحراء (الإصدار ط2). عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.

نجم الدين محمد عبد الله السنوسي. (2016). دور الشعوب الافريقية في تعزيز السلم والأمن الافريقي. قراءات إفريقية، 28.

هيثم أحمد الحيديري. (2010). مفهوم العطاء والحرمان. مؤسسة علوم نهج البلاغة للنشر.

Amertya, S. (1999). Development as Freedom. New York: oxford university press.

Buzan, B. (1991). people, state and fear: an agenda for international security studies in post-cold war era. London: Lynne Reiner.

Dictionnaire Larousse de français. (2008). France: Achevé d'imprimer par Malesherbes.

P.H , L., & owen, t. (s.d.). Whay Human Security. journal of Diplomocy and International Relation, p. 39.

Rufus B, A. (2009). Towards a Definition of Poverty: Poor People's Perspectives and Implications for Poverty. ournal of Developing Societies, 25(02), pp. 50-121.

Shahrbanou , T., & Anuradha , M. (2007). Human Security: Concepts and implications. New York: Rutledge.

World Bank, 2. (2000). World Development Report 2000/2001: Attacking Poverty. Washington, DC:World Bank.